

شرح كتاب الفرقان بين الحق والباطل لابن تيمية (5-5) الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين وبعد امس ترکز کلام شيخ الاسلام
رحمه الله حول قضيتيين اه المهم اراهما يعني من القضايا المهمة - [00:00:00](#)

من القضية الاولى لبس الجن الحق على الناس بالباطل هذه قضية ينبغي لطالب العلم ان يهتم بها اهتماما بليغا فان الشياطين لهم دور
كبير في تلبيس الباطل بالحق وتلبيس الحق بالباطل - [00:00:19](#)

والامر الثاني ان كثيرا من الناس يخطئون من جهة القياس الفاسد ومن جهة النقل قياسهم خطأهم او ظلالهم بسبب القياس الفاسد
لأنهم يقيسون فيما لا ينبغي فيه القياس او يقيسون في مقابل النص - [00:00:39](#)

واما خطأهم في الاستدلال بالمنقول فقد بين رحمة الله انه يقع من جهتين من جهة استدلالهم بما لم يثبت ويظنونه ثابتة ومن جهة
استدلالهم بنص ثابت لا يدل على ما ذهبوا اليه - [00:01:01](#)

نعم ونكم أن شاء الله نعم والواجب على المجتهد الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين وشيخ
الاسلام رحمة الله انه وهو العمل وحيثئذ المصري كما قال كما قال - [00:01:20](#)

وقال هل عندكم من علم تخرجوه؟ وهكذا لسان معظمه وهكذا هم الذين يتبعونه والذين يتبعون فيه الشريعة عليه الخلاء والناس
لكن يلزم اذا كان ارجح الا يكون المفوضح والثابت في نفس الامر. وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ولعل بعضكم
ان يكون - [00:01:53](#)

نحن مما نسمع فإذا احببت ذات اهل خصني بحججة مثلي بحججة مثل بيضة تشد ان الآخر قد يكون له فتنة لا يعلمها او لا يحسن
ان يبيبها مثل ان يكون له بيضة تشهد بذلك وهو لا يعلم الله ولا يذكرها - [00:02:30](#)

فيقول وهكذا يعني ادلة الاحكام معلوم ان الفقيه لا يحكم الا بما ترجم فديه وبما تيقن رجحانها فهذا علم لكن هذا لا يعني ان
المرجوح قد لا يكون صوابا. قد يكون المرجوح صوابا وذلك لخفاء دليله عليه. نعم - [00:02:58](#)

احسن الله اليكم بارك الله وهكذا والآخرين لكن المجتهدين معنا بعلم ليس من لا نتبع الا الله هذا الشاهد ونحن ليس معنا بالمعنى
عدم العلم وقد لا تعلم عدالتهم مع تقويتها ومجتمع لنفسهم - [00:03:34](#)

من هنا يقع الخط في الاجتهاد لا سبيل الى ان يكلفه العالم ان يدع ما يعلمه الى من لا يعلم بامكانه هذا الذي علم ثبوته على وان لم
يعلن فانهما اذا - [00:04:24](#)

هذا الدليل يعني في فرق بين قول الفقهاء اعتقاد الرجحة مسألة مترجمة بين قولين فانت تعتقد رجحان احدهما فهذا علم اما
رجحان الاعتقاد في نفسه هذه مسألة اخرى نعم اما - [00:04:44](#)

تدعون الى الله وهذا معناه في جميع العلوم والصفحات والتجارة وغير ذلك واما الجواب الوطني والفقه مما يضرني ابو الخطاب
بجواب اخر وهو ان العلم المبارك المراد به العلم الطيبون الامر بخلاف القول - [00:05:35](#)

ابو الخطاب هو الكلوزاني. نعم والتحقيق التي يحتاج اليها الناس وانما يقع ويقع الظلم والنزاع في طريق يحلج به الناس وهذا
موجود في يعني بعض الناس يقول اكثر مسائل الدين اختلاف هذا غلط مو صحيح - [00:06:04](#)

جمهور مسائل الفقه التي يحتاج اليها الناس هي مسائل نصية اجتماعية مقطوع بها انت لو ما عملت مثلا حصر تجد اركان الصلاة كلها اتفاقية الا قراءة الفاتحة خلف الامام او القراءة - [00:06:29](#)

الفاتحة والاعتدال بين الركوع والسجود والاعتدال بين السجدين. الباقي كلها اتفاقي لما تتأمل في مستحبات الصلاة تجد اكتراها اتفاقية فمسائل الدين اكثرها مسائل اتفاقية. فجمهور مسائل الفقه التي يحتاجها الناس ثابتة بالنص او الاجماع - [00:06:49](#)

ونعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذا فيسائر العلوم وكثير مشايخنا قليلة الوقع مقدرة واما واما ما لابد له منه واما وما من المتقدمين قال جميع الفقهاء وجمالكم الله يضوركم وجوب الصلاة والزكاة والحج - [00:07:12](#)

قد لا يعلم هذا فضلا عن كونه يعلم كثير من العلماء عقود النبي صلى الله عليه وسلم سجد للسيد وقر بالبيت على ان اكثر الناس في العالم يعني الظرورات ايضا تكون نسبية. الظرورات تكون ايش - [00:07:50](#)

نشبيه قد لا يعلمهها بعض الناس دون بعض يعني يعلمهها العلماء دون العوام. نعم الجواب من اصول ويقول ايضا الافراد على كل حال ما العمل عند التعارف هذا له اكبر من مئة طريقة ينبغي لطالب العلم ان يتعلمها - [00:08:15](#)

اذا تعارض دليلان فكيف يعمل هناك ذكر اصوليون وغيرهم في باب التعارض وكذلك المحدثون في علوم مصطلح الحديث ذكروا طرقا كثيرة في الترجيح. نعم يقول ولما تعرض العالم وخاصة معين في حكم معين مثل ان يقول قوله حل له - [00:09:08](#)

حتى يكون ذلك هم الذين قد استدل على علم الحكم المطلوب والممسؤول عنه حيث لا يعلم طلاقة لا قبل له وان يقى له فقد قال ولا تمسكوا بعصمتك قال فالخاصة - [00:09:45](#)

انهم كانوا كذلك وان العالم يعمل انما يعلم بما يوجب علمه بنفس القرآن الا اذا علم حال له واما واما ظنه الذي لا يعلم واتحانها فهذا اتباعه كذلك ولو كانوا عالمين - [00:10:45](#)

قال رحمة الله في نفس المستديم المجتهد التي يسميهما التي تعرضت لعلم وعلم التي اوجبها اوجبت ذلك. الثالث انه قد يكون في نفس الامر الآخر على قول الحق الا من لم يعلم من المستدرک. وهذا هو الواقع - [00:11:31](#)

فإن الرجل قد يسمع نفسها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرا لا يقول احد ويودعك ايه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس النبي وقال هو الحلم وهذا فعلموا بهذا الرجل فهم يعلمون - [00:11:57](#)

لكن يجوز ان يكون معهم ان يعبروا عن ما علموه الى ما وعليها وكان في نفس الامر نصوص خاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم ولكن تجتنب النقابة القفازين انهم صحيح في رواية يعني للرجال - [00:12:17](#)

نعم لم يعد بهم رحمة الله كان لهم قبة مكفوفة بالبحر فلما سمعهم النور ونحوه هذه النصوص خاصة على المؤمنين انه كان بنفس ام بجريمة ولم يعلموا به وهم في الحال اينما حكموا بعلم لم يكن ممن لم يتبعه الا الظن. فانهم هو يرجحون - [00:12:58](#)

معلوماتة ان رجحان العموم ليس ظنا رجحان العموم عمل بدليل ايش؟ قطعي لان الصحيح ان اللفظ العام يدل على افراده بطريق القطع والثبت حتى يأتي دليل التخصيص ويرفع ذلك القطع - [00:13:19](#)

بالنص المتأخر الخاص نعم احسب رحمة الله فانها واردح العموم على استصحاب الثورة الاصلية لطيف بعلم بان هذا رجل بلا ريب عامة ان نوضح ذلك هناك وهذا القول فيسائر ان يتمسك بنصوص بخصوص ترك منسوبة. ولم يلوم الناس مثل الذين عن انتباهاك ويزهبوها عن - [00:13:42](#)

وكذلك الذين صلوا الى بيت المقدس قبل ان يبلغوا الناس مثل من كان معكم من المسلمين ان يغير المال حول ذلك لا مبلغهم يعني هم الصحابة كانوا يعملون بالمنسوخ حتى يأتي - [00:14:37](#)

الناس عملهم بالمنسوخ مع عدم علمهم بالناسخ هذا علم ولا لا؟ علم ليس ظنا القول بأنهم عملوا بالظن ليس بصحيح. نعم ابو بكر ونحن من الذين ينصرون ان يكون في الباطل يكون مطلوب عليه ويقول ومن ثم الا القوم الذي في نفس المجتهد - [00:15:05](#)

هذا مثال كلام الطيب ساضرب لكم مثال ل الكلام ابن الطيب كأنه يقول ان ما في شيء اسمه مسجد الفارس الفيج كل واحد يتوجه الى اي مكان فحيثما يصل الى اي مسجد فهذا هو مسجد - [00:15:28](#)

الفارس. هل هذا معقول في المحسوس غير معقول فكيف يكون الحق ما يصل اليه المجتهد وليس لله في المسألة حكم هذا لا يمكن فالله له حكم وان كان منسوباً له حكم ناسخ فهذا حكم وهذا حكم - [00:16:00](#)

نعم قال رحمة الله اما السلف والائمة الاربعة والامور فيخرجون بينما راد بعضها اقوى من رب نفس ان تضع الانسان يجتهد ويطلب الاقوى في دوراته افضل وغيره لم اذا كان في اجر عن اجتهاده وعمله - [00:16:22](#)

لكن بشرط القدرة على معرفة من عجز على عمله فالكل مساهم مصير مطيع لله فإنه عالم العلم بالحق في نفسه في جهة الكعبة وصلنا الى اربع ايام قال نائب عن زيد بن حصننا بالعلم - [00:16:44](#)

وكذلك قال في حسن يوسف ما كان ليأخذ خوفه من الملك الا ان يشاء الله من يشاء فكل علم علیم. وقد تبين جميع المجتهدین لكن بعضهم قد يكون ليس عند الآخر اما بان سمعنا - [00:17:31](#)

كما قال تعالى سليمان ويفرق بين اصول بل التقسيم اصول فروع محدث السلف كلهم يقولون يمكن الانسان يصيب الحق في الاصل في الاصول ويصيب الحق في الفروع ويمكن يخطئ في الاصول ويمكن يخطئ في الفروع. نعم - [00:17:51](#)

رحمه الله لم يقل احد الناس ولكن هذا قول عامة هاي مسألة مهمة. القول المنقول عن الائمة كل مجتهد مصيب فمرادهم كل مجتهد مصيب اجرا وليس كل مجتهد مصيب حق - [00:18:27](#)

فرق مهم نبه عليه شيخنا عبدالمحسن العباد نفع الله به العباد والعباد هذا التقسيم من قبل المعتزلة اصول وفروع الاكثر شناعة من هذا التقسيم قول بعض المعاصرین من المرجية وغيرهم ممن يقولون الدين قشر وذباب. كل ما قلت له شيء قال هذی يا اخي من القشور - [00:19:13](#)

هذه من القشور هذه من القشور وش اللباب؟ ما تعرف هذا اشد ضلاله. نعم ولهذا لكن المقصود ولهذا بين وكثير من مسائل الاحکام وكثير من مسائل اصول الظن واعتبار الناس فان حول الشيء قطعياً وضميراً او اضافياً - [00:19:40](#)

وكتير من العمليات والزكاة والصيام والحج وتارة يقولون هذه عقلياتها واذا كان عقلياتنا كفر حكم شرعاً يتعلق بالشرع. ويتفضل انسان تنازع الناس ويترأوا الانسان تنازع الناس وجد عند كل طرفة مانع مارس عند اخرى كما في مسائل الاحکام. هذا الذي قلنا ان الحق ايش؟ يتجزأ - [00:20:28](#)

الحق لا يتعدد ولكن يتجزأ يكون بعده مع بعضاً من الائمة وبعده مع بعضاً من الائمة فقول من قال من الائمة مثلاً بان قول الصحابي حجة معه حق. ومن قال قول الصحابي ليس بحجة - [00:20:59](#)

ومراده عند اختلافهم فمعه حق ايضاً اذا هذا له شيء من الحق وهذا له شيء من الحق نعم احسن الله اليكم بارك الله في اصول الخمسة التوحيد في الاصول الخمسة عند المعتزلة انتبهوا - [00:21:16](#)

هذه اصول الخمسة هي مثل اركان الایمان عند اهل السنة هم يقولون اصول الخمسة مثل اركان الاسلام والایمان عنده نعم احسن الله اليكم مثال ذلك ما تقدم في اصول خمسة التوحيد والاعادة والمنزلة والاحکام والاخوان المعتزل - [00:21:33](#)
من وافقتم عليها وتبرأون مما خالقهم فيها. وقد قدمنا لهم قاسم بتوحيد الرب واسداد عهده وحكمته ورحمته وصدقه وطاعة امره لكن واصحابه في الاصول الخمسة وكان كل سنة فان هؤلاء المدبرات منهم الحقيقة لا يخفون الله عز وجل ولا حكمة ولا رحمة ولا سلطان. اولئك قصدوا اثباتاً اما العمل فعندهم - [00:21:57](#)

وظلم كل شيء وان كان قبيحاً هذا قول المرجية المجبرة ان الله له ان يفعل اي شيء وان كان قبيحاً وهذا ينافي حكمة الله جل وعلا وينافي عدله سبحانه وتعالى - [00:22:37](#)

نعم احسن الله اليكم بارك الله فيكم وان كان تقيناً ومعروفاً ولهذا ومع ذلك جواب صحيح. ولم يكن فرق بين النبي صلی الله علیه وسلم الا اذا قال الله تعالى - [00:23:00](#)

والعلم قائم وعندهم هذا لا فعلاً فليس بملك قسط ودور حتى يكون قائماً بها في هذا المكان. وكذلك الحكمة عندهم لا بحكمة وقد حصل الحكمة ان الله كذلك نريد الحكمة قد تكون سهلة - [00:23:32](#)

المعلومة سواء كانت حكمة او شفاء فليس عنده في نفس ان يرحم الله انه كذلك الرحمة ما عندهمش نفس فليس عندهم في نفس الامر رحمة ولا محبة ايضا. هذا الموضع - [00:23:56](#)

المحبة فيها محاولته واعترف بها بعمره با طريقه هؤلاء تشرعوا وقال قد تأملتم طرق الكلامية اقرأ في الاسلام اقرأ او اقرأ انا نعم
ولا وهذا استدل به بعض العلماء على رجوع الرازي الى عقيدة السلف في اخر عمره وهو ايضا حال - [00:24:16](#)
وابي حامد الغزالى في اخر عمره وهو حال الشیخستانی في اخر عمره وهو حال ابی حامد ابو ابی المعالی الجوینی في اخر عمره
انهم رجعوا الى عقيدة السلف رحمة الله ورضي عنه. نعم - [00:25:28](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله فقد تبين لماذا تعذر عليهم؟ لأن ما عندهم فرقة الفرقان هو القرآن والسنة وهم لا يستدلون في هذا
الباب لا بالقرآن ولا بالسنة - [00:25:46](#)

يريدون قيستهم العقلية فكيف يصلون الى اثبات هذه الصفة ثم قيستهم العقلية ليست مبنية على اصول النصوص الشرعية حتى تكون منتجة فهي عقيمة نعم احسن الله اليك الله رحمة الله - [00:26:12](#)

قال ان لم يثبت ان لم يثبت الصدق في العبارات الدالة عليه ويميز هذا حاله يخبرك في علمه والرازي لما ذكر مسألة انه لا يجوز ولا يعني به شيئا داخل الحشووية قيل له هل قال احد من قوات الامة ان الله لا يعني - [00:26:31](#)

النزاع وان يتكلم بما لا يفهم العياد معناه. وقيل لها ان في هذا نزاعا ولم يرضاوا لم يقم دليلا على ذلك. قال هذا او نقصهم الله عز وجل عنه فقيل له اما ان يريد المعنى الظاهر لله او العبارات المخلوقة فلا يجوز هنا لأن المُسأّلين في منهجه - [00:27:11](#)
المظلومة ولا يعمل به شيئا. وذاك الطالب الذات هو نفس المعنى من اراد الحروف ويجوز لك ان يخلق كل شيء فتبيين انه ليس له حجة اعلى على صدق ولا تنزيه عن نعيم في خطابه. فان ذلك لأنهم لا يسألون عنها ولا - [00:27:31](#)

وغيره كما ذكر في ابو مريم ان الله وحد عد لا يظلم الناس شيء ولكن الناس ينقص منهم. وان الله للناس رءوف رحيم هي اثبات اثبات صدقه ولا يكفرون من من يجاوبه ويكتبه ويسبه ويشبهه. في موقع كثيرة كما - [00:27:56](#)

معها قال تعالى المختلفين المراد بها اهل البدع في هذه الملة الا من رحم ربهم الانصار والمهاجرون والانصار ومن سار على دربهم
نسأل الله اجعلنا منهم نعم قال رحمة الله فصله والجاهلية والمعتزة يشتراكون في نهر الصلاة واخلفوا الله لمن تبع شعيرة عباس
الفرنسي ومن تبعهم في النصافات. لكن - [00:28:25](#)

كما تثبت الصفات الاختيارية مثل الكونجي يتكلم بمشيئة او مثل كونهم او مثل قول فعل الذي يقوم بذلك وليس التوحيد بعد ان يعلوها كما قال تعالى فاثبت رؤية مستقبلة وكذا قوله تعالى ثم دعاناكم بدعين وكيف تعلمون ومثل كونه ادم سائل -
[00:29:08](#)

لهن خلق نداء في الهواء فما زال عندهم السالمية هؤلاء اتباع السالم الجواليفي وكان رجلا من الروافض وكان مشبها ولكن الرافضة
كانوا في الاول مشبها ثم اصبحوا معتزلة بعد ذلك - [00:29:38](#)

واندثرت السالمية كفرقة نعم احسن الله اليكم رحمة الله والقرآن والاحاديث والائمة كلها تخالف هذا وهذا وتبيين انه متى بمشيئة في وقت بكلام معين كما قال وقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لعبادكم. وقال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل خلقهم
من تراب ثم قال له - [00:30:09](#)

والقرآن فيه مئون ميئون يعني مئات احنا نسميها مئات في العربية الفصحى مئون مئة تجمع على مئون احسن الله اليكم الامام
احمد محمد وغيرهما لم ينزل بخيرها وكيف شاء الله فليتقوا اهل القرآن كلام الله - [00:30:37](#)

والذين في علمهم القديم المتقدم معنى ايات زمان على ذات زمان مبعث. لا انه ازلي لم ينزل منه بالقرب المراد من القديم
والعياذ بالله في افضل الكتب التي بسط فيه شيخ الاسلام هذا الكلام عن الكلام - [00:31:10](#)

حول القرآن وما يتعلق بالكلام وكلام الله عز وجل في رسالته التسعينية برسالته التسعينية. نعم نعم مطبوعنا في ادارة بنجلادس
احسن الله البخاري رحمة الله. والمقصود هنا انه على هذا الاصل اذا خلق المخلوق وكبرها وسمع اصوات عباده. وكان ذاك المشهد

القرآنی اذ کان خلق - 00:31:40

وبذلك ولا ينظر اليهم يوم القيمة خص بالنظر والاجتماع بعض المخلوقات علمنا انها ایش؟ متعلقة بمشیئته جل وعلا نعم كذلك في الاستماع. قال النبي صلی الله علیه وسلم ما حسن الصوت - 00:32:11

ضروري وقال الله اشهد ان اشد اشد اذنا اي اشد استماع فهذا تخصيص بالاثم والاستماع لبعض الاصوات فيما بعد وكذلك سمع ومن سمع الله لمن حمده وقوله انه سمیع قريب. يقول التخصيص لهذا التوصیف تاب الكتاب والسنۃ - 00:32:49

هو تخصيص بمعنى يكون بداية المشاريع الوطنية. تخصيص والاجتماع والاستماع ذلك ان يقابل نفسه الرؤیة يمكن ان لا ينظر الى شيء من المخلوقات وهذا هو المكتوب عليه ومن كما رواه ابی حاتم قال ما انزل الله الى شيء من خلقه الا رحمه - 00:33:21 ولكنne تضرر اليهم. وقد يقال هذا مثل الذکر والنساء الى الله تعالى. وفي الصحيحین عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال ومن اعطی ملکا قال وهذا نسیان نعم وقد فسروا هذا النسیان بانه الترك - 00:34:21

هذا معنی نسوا الله فنسیه. النسیان يأتي بمعنى النسیان الذي هو بمعنى الغفلة عن العلم والله نفاه عن نفسه فقال وما كان ربک نسیا هذا المعنی منفي عن الله عز وجل - 00:35:28

فلما قال نسوا الله فنسیهم اذا هذا ليس لك المراد به ذاك ما المراد به اذا؟ هنا نسوا الله فنسیهم من الانسأة وهو التأخیر من ایش الانسان وهو التافه لما اخروا وارجوا امر الله عز وجل نسوا امر الله تبارک وتعالی خلوه بعدين وهكذا فانساهم الله تركهم - 00:35:46 في النار نعم قال رحمة الله وهذا نسیانه وفي الصحيح في حديث الكافر يحاسبه قال اظن کانک ملاقيه. قال انساك کما نسيتني العلم يا اخوان شيء وكونه جل وعلا يفعل هذا الشيء في وقت هذا - 00:36:10

بالمشیئة يتکلم في وقت هذا متعلق بالمشیئة نعم قال رحمة الله ان يجعل معکم كتبه الحق الذي يجب اتباعه فيصدقه بانه حق وصدق وما سواه من کلام سائر الناس وان لم يعلم ان لا يعرف - 00:36:43

فانه سوف يتکلم الا بعلم هذا شيء عظيم يا اخوان. ان تجعل جماع او جماع الفرقان بين الحق والباطل ان تجعل الكتاب والسنۃ عندك اصلا وما خالفهما ماذا تفعل اسمعوني ها - 00:37:19

تؤولون او تحرفونه ليوافق القرآن والسنۃ او تردونه وهو تفعلون مثل اهل البدعة ماذا يفعلون؟ يجعلون غير الكتاب والسنۃ اصلا ثم يأتون الى الكتاب والسنۃ فان کان احدا ردوه. وان کان متواترا اولوه. لا الواجب هو العکس - 00:37:41

الاصل عندك ما هو؟ الكتاب والسنۃ. ما خالف الكتاب والسنۃ من الظنون والقياسات والاوہام والخيالات والذوق ماذا تفعل اما ان تؤوله واذا لم تستطع ان تؤوله ترده واذا لم تستطع ان ترده تتركه هذا اقل الاحوال. نعم - 00:38:05

احسن ما يرضي رحمة الله. والعلم ما قام عليه منه ما جاء به الرسول. وقد يكون علما وقد يكون علم من غير الرسول وقد يكون علما غير الرسول لكن في امور دنیویة مثل الطب والفساد والفلاحة والتجارة. واما الامور الالھیة معارف دینیة هذا - 00:38:28

الرسول اعلم الخلق اعلم الخلق به وارض في تعريف الخلق بها واقبرهم على بيانها وتعريفها فهو فوق كل احد في علم الخلق وارادة. هذه الامور الثلاثة فهي اسباب کمال العلم. ها - 00:38:50

اعلم الخلق ارغبهم في تعريف الخلق اقدرهم لا آآا اسباب الثلاثة لكمال العلم ما هي؟ مرة ثانية ارغبهم في تعريف الخلق هذا واحد. اقدرهم على بيانها هذا الثاني طیب وین الثالث - 00:39:05

اعلم الله. اعلم الخلق نعم. اعلم الخلق بها. هذه الامور الثلاثة دليل على الكمال في العلم. نعم قال رحمة الله وهذه ثلاثة نعم مم قال رحمة الله وهذه الثلاثة بها يتم المقصود ومن سوى الرسول اما ان يكون في علمه بها نقص او فساد واما ان لا يكون له کرامۃ فيما علمه من ذلك - 00:39:27

فلم يبين الرسول صلی الله علیه وسلم والمطالب الدينیة انه رسول الله وانه لا يقول عليه الا الحق وان الله شهد له بذلك واعلم عباده واخبرهم انه وهي لكن الرسول بين ودل عليها وارشد اليها وجميع طوائف القرآن اجتمع ذلك في ذمة اصولیة - 00:40:00

اذا ثبت صدق الرسول مثلا تصديقه فيما يخبر به والعلوم ثلاثة اقسام منها ما لا يعلم الا بالادلة العقلية واحسن اخلاقه التي بينها القرآن وارسل اليها الرسول العقلية لانهم خسروا في جميع النهي الكلام المبتدع ومنهم من يعرض عثرة القرآن وطلب الدلال يقي من حيث العقلية منه انه حصل - [00:40:50](#)

فلا بد ان يعني بالعقل قبل ذلك ثبوت النبوة وصدق الخبر حتى يسأل حتى يسأل بعد ذلك الخبر من ثبت بالعقل صدقه ومنها ما لا اموال الانبياء. وخبرهم وخبرهم مجردين سبعين مسل تفاصيل ما اخبروا بها من وجهته الملائكة - [00:41:28](#) الجنة والنار وتفاصيل العقلية وانجاز الادلة والحياة والادلة العقلية لكن معرفة هذه ليست مقصودة على الخبر المجرد. وان كانت اخبار فيعلم وقد نفرز الناس في العلم بالمعاني وحسن الافعال وفقها فاكثر الناس يقول انه مروا بالعرض مع السمع والقول بان العقل اكثرا من قائل - [00:41:48](#)

قال ابن الخطاب هو قوله الاشعري واصحابه القاضي مثل قول افعال العلم المخلوقة لله او غير مخلوقة وكون رؤيته منفتحة وممتنعة يعني الناس في الحسن والقبح على ثلاثة اقوال اشهر الاقوال قول المعتزلة - [00:42:28](#)

انهم يقولون لا حسن ولا قبح الا ما دل العقل عليه وعكسهم الاشعري الذين يقولون لا حسن ولا قبح الا بالنص بالنقل واوفقاً لهذه الاقوال قول اهل السنة ان الحسن والعقل نقلٍ وعقولي - [00:43:03](#)

في العقل نعلم ان الكذب قبيح وان الصدق حسن وبالنقل نعلم ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكتب اصول الدين جميع الطوائف لغة بالاحتجاج سمعت قبلية لكن الرازبي طعن في القلب العالية. قال لان اسم الله - [00:43:24](#)

قال اخبرني كالنعال وقد يظن ان هذه الطريقة التي الاشعري وغيره وليس كذلك. فانها بينما اضاء في اخبار العين خاصة والاووجه فيمكن ان يقال خوف الاشعرية انتزعوا من قولها لا يعرف انه اعتمد في الحصول عليه سمع الله لمن قال - [00:43:44](#)

طريق العلم الضروري ان الرسول جابر. وفي الحقيقة توجب علما ضروريا ضروري السمعية الخبرية توجد علما ضوئيا رسول الله كان منها مات هم الذين يأصل بها علم طرق من غير تأييد قد يعيده الادلة ويستدل بها وبضم هذا الامر - [00:44:34](#) والمقصود هنا ان يحفظ من الوصول للعلوم الدينية سمعيها وعلقليها ويدعى هو الاصول الدلالية التي على ان ما قاله حق جملة وتفصيلاً فدلائل النبوة عن النحو تدل على ذلك بالقرآن والحديث تدل على - [00:44:54](#)

وايضاً فان الانبياء والرسل لتعريف هذا فهم اعلم الناس به واحقهم بالقيام باولادهم بالحق فيه وايضاً فمن جرر ما يكون منه ما يقولونه ويقوله غيرهم ولد صار معهم خالدين. كما قال الرواذي مع انه من اعظم الناس طعم الآيات السمعية - [00:45:14](#) حتى تدعى قولـا ما اوتـي به قولـ مشهورـ غيرـهـ هوـ انـهاـ وـمـعـ هـذـاـ فـانـهـ يـقـولـ لـقـدـ تـأـمـلـتـ الـطـرـقـ الـكـلـامـيـ وـالـمـنـاهـجـ الـفـلـسـفـيـةـ فـمـاـ رـأـيـتـهـ تـشـفـيـ عـلـيـلـاـ وـلـاـ تـرـوـيـ غـنـيـلـاـ وـوـجـدـ اـقـرـبـ الـطـرـقـ طـرـيقـةـ الـقـرـآنـ اـقـرـأـ فـيـ الـاـثـبـاتـ الـيـهـ يـصـعدـ الـكـلـمـ الـطـيـبـ الرـحـمـنـ عـلـىـ العـرـشـ اـسـتـوـيـ - [00:45:33](#)

واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما. قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. فهذا كلام ما من من اساطير المتكلمين ومع ذلك في اخر عمره رجع الى طريقة السلف - [00:45:59](#)

نعم احسن الله الالباني رحمه الله والذين كفروا اعمالهم كسبهم والله ما اعظم هذين المثلين المنطبقين على اهل الضلال فانهم كلهم تحسب ان عندهم شيء منطق فلسفة عاطفة جياشة هـ - [00:46:18](#)

شي غريب جدا لكن اذا جيت تجد باللون منفوخ ليس فيه شيء ثم اذا تعمقت في ادتهم تجدها ظلمات بعظامها فوق بعظام لا يوصلك الى حفر عميق في المحيطات - [00:47:14](#)

لا ترى شيئاً بخلاف طريقة القرآن والسنة هـ يقولـ شهرـستانـيـ اـهـ نـهاـيـةـ اـقـدـامـ العـقـولـ عـقـالـ وـغاـيـةـ سـعـيـ العـالـمـينـ ضـلالـ.ـ وـلـمـ نـسـتـفـدـ طـولـ عمرـناـ سـوـىـ انـ جـمـعـنـاـ فـيـهـ قـيـلـ وـقـالـواـ قـالـ اـرـسـطـوـ قـالـ اـفـلاـطـونـ قـالـ فـلـانـ قـالـ - [00:47:31](#)

لماذا لا تجمع؟ قال الله قال الرسول بـسـ تـرـتـاحـ نـعـمـ اـهـ الـبـدـعـ وـالـشـبـهـاتـ يـقـولـ اـنـ بـدـعـةـ فـيـ الشـرـعـ الـعـرـبـ كـمـ قـالـ فـيـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ قـالـ هـمـ مـخـلـفـونـ فـيـ الـكـتـابـ مـخـالـفـونـ لـكـتـابـهـ عـنـ مـخـالـفـةـ الـكـتـابـ يـحـتـجـونـ الـمـفـجـرـينـ الـكـلـامـ - [00:47:58](#)

كلام مجاهد جميل يا اخوة لابد ان تنتبه لها ان ظلال اهل البدع في الشبهات في شيئاً ما يشتبه في الشعري بما هو بدعة
هذا واحد وبما هو مشتبه في الادلة العقلية - 00:48:23

في الدين يتمسكون بشيء تقول يا أخي هذا ما له اصل يجيز لك فيه حديث موضوع اذا جيته في العقليات يقول لك القرآن والسنة
مو حجة يا أخي انت قبل شوي تستدل بحديث ضعيف - 00:48:46

الحديث موضوع والحين تقول اه القرآن والسنة مو حجة في العقليات وتشبه بالعقليات اللي عنده تناقض غريب نعم احسن الله اليكم
وقد رحمة الله والمخترقات من حيث الضلال يجعل الاغنية موصولة قد ابتدعوه برأي ثم يعلمون على ذلك القرآن والحديث فان -
00:49:01

وهذا وهذا فعل عام اهل السنة لا يفوضون المعنى يعلمون المعنى يفوضون الكيف وهم ظنوا ان طريقة السلف تفويض المعنى. تدرؤون
ايش معنى تفويض المعنى؟ تفويض المعنى معناه لو واحد سألك قال لك مثلا - 00:49:22

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ايش معناها؟ تقول ما اعرف مثل كافة يا عيسى هذا معنى تفضيظ المعنى هل في احد من السلف
قال هذا الكلام؟ ابدا هذا افتراء على السلف - 00:49:52

فالتفويض في باب الصفات باب خطير. يجب الحذر منه. نعم احسن الله اليكم بارك الله وعمر الطاهرين في الباطنة محكمة محكمة
يجب اتباعها لا يعرف هذا الباب وليس له علم بالمعقول ولا بالاصول. ويدعون كلام الله باصوله الذي يخالفها من خسابه الذي -
00:50:08

لا يعرف معنى الذي لا يعرف معناه الا الله او لا يعرف معناه الا الرسوم في العلم. والراسخون عندهم من كان موافقا لهم على ذلك
القول. هؤلاء ظل من تمسك بما تشابه عليه - 00:50:35

اذ كان هؤلاء اخذوا من شيء من كلام الله وجعلوه كما وداع المحكمة. واما اولئك هم الفلاسفة ويجعلون فزעםهم هو برأيهم هو الملك
وان لم يكن معهم الانبياء والكتاب والسنة ما يوفقه ويجعل ما جاء في الانبياء - 00:50:45

كان صريحا قد يعلو معناه ولهذا كان يضيعه مخالفة الانبياء من جميع اهل البدع حتى قال يوسف وغيرهما ان قالوا واصولها اربعة
اشياء والمجات القدرية. اصولها اصول بدع ما من بدعة على قول من هؤلاء الائمة ومن صنف في الفرق يقول اصول البدع اربعة -
00:51:05

الشيعة والخوارج وعمدتهم ايش العاطفة احفظوها عنى الشيعة والخوارج وعمدتهم العاطفة الشيعة عمدتهم عاطفة اظهار
حب ال البيت والخوارج عاطفتهم اظهار العصبية للدين واما المرجية والقدرية المرجية والقدرية فعمدتهم ما يزعمونه من الدلالات
العقلية - 00:51:36

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد ذكرنا في غير هذا الموضوع ان في قوله تعالى متشابهات في المتشابهات انها يد بعينيها
تشاور كل الناس. والثاني هو الصحيح. فهذا هذا المقصود به التشابه المطلق - 00:52:10

اه عفوا النهايات بعينها تتشابه على كل الناس هذا التشابه المطلق والثاني وهو الصحيح ايوة والثاني والصحيح ان تشاورهم النسبي
فما تشابهوا عندها لما يتشاربوا عند غيرهم. لكن ولكن ثم ايات نحن ما نتشابه فيها على احد. وتلك المتشابهات - 00:52:28

بل القول كله محكم كما قال حكمت اياته ثم فصلت. وهذا في قول الحال ايها الحرامي وبين ذلك قوله لا يعلمون كثير من الناس
معناها في ناس يعلمون ولا لا؟ نعم - 00:52:49

وقد صنف احمد رحمة الله ثابت في الرد على فيما شك فيه من تميم ارشاد القرآن وخاصة تلك الآيات كلها والامام على انه مثل ما
انزل استأنره الله بأنه مثل وقته ساعة ومثل كيفية ومثل كيفية نفسى وما اعده في مجلس اوليانه - 00:53:09

وكان من اسباب نزول المصائب وتشابه عليهم قوله انا ونحن وهذا يعرف العلماء ان المراد به واحد معظم الذي هو عوامل فيه ايak
موسى فعل الحرب ونحو ذلك. لا يعلمون الله. كما - 00:53:54

هذا احفظ هذه القاعدة ان ما جاء فيه صيغة الجمع فالمراد به ان الله جل وعلا يعظم نفسه وان الامر يكون بأمره فعله وامره للملائكة

واما في باب العبادات فلا يذكر نفسه الا بصيغة الفردانية - 00:54:44

بصيغة الوحدانية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والمقصود هنا واجب ان يرجع لهم الله ورسوله ويتدبر معنا ويعقل
ويعرف برهانه ودليله ويعرف ذات علي هذا فيقال اصحابي هذه الالفاظ اهتمام كذا - 00:55:07

هذا ليس المقصود به فقط في باب الاعتقاد في جميع اين ابواب حينما تجد اية وحديث ثم تجد قول امام من الائمة مخالف للایة والحديث. الواجب عليك ان تؤول قول الامام ليوافق - 00:55:36

منقول لا ان تأول المنقول ليوافق قول الامام هذا غلط اذا رأيت ان كلاما عن الله ورسوله وعقلك يدل على شيء اول عقلك
ولا تهمل كلام الله ورسوله. نعم - 00:55:57

احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذا مثل بعض المركب للجسم المتخيّز والجوهر والجهل والعرق ونحو ذلك من هذه الفاضة توجد الا في هيئة الكتاب والسنة بمعنى فيه كلها غير الصلاة. بل ولكن اللغة ايضاً بل هم يختصون بالتعبير بها عن المعنى، لم يعد غير هما تلك مع عباد الله - 00:56:15

ويقبل عليكم قوله فهو في صورة كمن يقول سهيل سهيل بعيد من وإذا لا يجوز ان يغترن بها ويتزوجها الذي قال ايها الناس اراد امرأة اراد ان اسمها سهيل، فالمقال عم عمل الله كيف يفعل يعني؟ هو شامية بلا ما استقلت وسهيل اذا استقل الى من -

00:56:35

وهذا عضو مشترك فجعله انكار من الله للجهل. اللفظ المشترك وقد اصدر الكلام على علمتهم في الصف غير موضعه الاصل الذي من الدنيا الاصل هذا كلام عميق يا اخوان يعني، لو لا طلاق الوقت لاحتاج الى، شرح - 00:57:17

طويل لابد لطالب العلم ان يعتقد اعتقادا جازما ان الطرق الكلامية والعلقانية هي كلها ملقة ملقة وفيها مقدمات فيها مقدمات مشتركة او مقدمات موجهة حتى يصح انتاجهم وليسهم علىك. نعم - 00:57:34

قال رحمة الله والاصل الذي بنى عليه احد الصفات واعطاه ما اعطوه حتى الى قول فرعون الذي دحنا الخالق وكذب رسوله موسى
فإن الله كلمه العالم بـان الاجسام محدثة. فهو محدث. وهذا اصل قولـا - 00:58:02

الذين اطلق السلف الائمة على ذنبه واصلح المتهاجرين الذين اطلقوا على ذلك مصنفات من بعد فيها اقوال السلف. والائمة في دم الجهمين هذا شيء مهم ان يعلم الانسان اصله سبب ضلال من ضل - 00:58:22

فكل فرقة نشأت لها سبب في الظلم واصل والاصل الذي بنى عليه نفاة الصفات الاصل الذي بنى عليه نفاث الصفات قولهم ما هو؟ هو قولهم واستدلالهم على مسألة حدوث العالم بالاحسام المحدثة. هذا سبب ظللاته - 00:58:39

نعم قال رحمة الله والسلف لم يهمه جنس الكلام فان كل ادمي يتكلم ولا يهتم الله به ورسوله والذى امر الله به رسوله والاستثمار بينه الله ورسوله فاللولد ابنه كان الذنب كاذب وهو مخالف لكتاب والسنة هو المخالف للعقل ايضا الباطل . فالكلام ده

احنا كتبناه السلف هو الكلام الماضي هو المقال - 00:59:01
كثير من الناس الرسول لكنه طويل او يبعث او يبعد المعرفة او نصيحة مفطر يخاف على سبile فصاروا يعييونه كما معهم الريق

الطويل والطريق يجيز معتقدهم انه في وسط من المعرفة. وانه صحيح في النفس - 00:59:23

وما الحzac العارفون تحقيقه فعلم انه ليس بالطريق وانه ليس الفريق الموصى الى المعرفة بل انما الموصى لما اتخد صفحته الى

الجهل الاخرى تبين له تناقضهم او او صلحوا الى الحذر والشرك. ومن - 01:00:03

اوحالف فلابد له من القديم ثبت الوجود القديم على البحث وغيره. وكذلك -
01:00:23 واتاء الناس اقوى من ذلك كما هذا الموضع. وحقيقة ان كا، موجود هو ممكن، مولود بنفسه، مع انهم جعلوا هذا الطريقة.

للسباب الواجب بنفسه. كما يجعل ذلك طريقة لاتبات القديم وكلاهما ينافق الخطوط القديم. ويواجهه - 01:00:43

والاستدلال بقول ابن سينا في الاستدلال بالمكان على الواجب باطننا ليس باطل المقصود انه لا يصح - 01:01:03

ولكنه طريق شائك وقد يكون في التسليم ببعض مقدماته يؤدي الى الضلال اذا قد يقول قائل اذا كيف نستدل على وجود الله مع الملاحدة هذا سؤال مهم او تظنين ان الله جل وعلا - 01:01:29

الذى انزل القرآن تبيانا لكل شيء يترك مثل هذا السؤال بلا جواب ما يمكن لذلك يقول شيخنا حفظه الله ونفعنا به الشيخ علي ناصر الفقىء فى رسالته التي بين فيها طريقة القرآن في - 01:01:50

الاستدلال على وجود الله عز وجل يقول القرآن مليء مليء القرآن في الاستدلال على وجود الله باثار فعله انظر الى الفعل تعرف انه فيه فعل خلاص ما يحتاج ان تأتى بهذه الطرق الغوية - 01:02:15

انت الان لما تسمع صوته ايش تعتقد؟ صوت توجد بنفسه طيب يا اخي الصوت لا يمكن ان يوجد بنفسه. كيف هذه المخلوقات وجدت بنفسها؟ ما يمكن فهذه احسن طريقة الاستدلال بوجود الفعل على وجود الفاعل. الاستدلال بوجود المفهومات على وجود الفاعل سبحانه وتعالى. بس - 01:02:35

وان كان هناك اكثرا من طريقة في القرآن. لكن هذه احد الطرق وهي اشهر الطرق الاستدلال باثار فعله على الفاعل سبحانه وتعالى. نعم ها ايه نفسه احسنت استدلال البلاد بالآثار على المؤثر. نعم - 01:03:01

قال رحمة الله لابد منهم على كل على كل قول. هذا القول الذي صار اليه هؤلاء ان الموجود الواجب القديم هو العالم بنفسه هو عين قول الطبائعين اليوم الطبيعيين يقولون الطبيعة هي الله - 01:03:24

هذا نفس قوله لكن هذه بعبارة وذاك بعبارة بس نعم قال رحمة الله اذ كان وفرعون ونحو وفرعون ونحوه مما انت والصانع ما كان ينكر هذا الوجود المشهود فلما كان حقيقة قوم اولئك يستلزم انه ليس موجود قديم ولا هو يدخل ولكنهم لا يعرفون ان - 01:03:50

الا تموت بل يظنون داخل العالم ولا خارجه ولا هو صفة ولا موصوف ولا ونحن ذلك من الصفات السلبية التي تستلزم على ما هو كان هذا مما تنقض عنه العقول والفقه ويعرف ان سورة المعنى ممتنع لا - 01:04:10

النوم من اهميتها انه بلادي في كل مكان وهؤلاء قرة عين موجودة وموجود قديم الواجب هو نفس الموجود من المحدث المحدث الممكن والحلول. هو الذي ولكن هذا لم تسمعه يعرفوا انه قولهم الا من وطنهم - 01:04:30

ولهذا كان الائمة في كل مكان وصفه بالصفات السلبية عند الناس من الجاهلية توصفونه بالسلوب حتى قالوا الا انها قد كليت محاسن اشياء. وهم لم يصلوا لك القضية والواجب فان هذا لا يقصد احد من العقلاه ولا مسلم ولا كفر. اذ كان خلال - 01:05:14

فانهم جميعا ان الحادث لا يحدث بنفس لا يحدث بنفسه. ولهذا قال تعالى وقيل من غير مادة وقيل من غير عاقلة وجذاء. والاول مراد قطعا. فان كل ما خلق من مادة اولويات فلا بد لهم الخالقون. هذه تسمى - 01:05:34

دلالة الصبر والتقطيـم دلالة الصبر والتقطيـم على وجود الله جل وعلا وعلى وجود استحقاقه للالهـية. نعم قال رحمة الله ومعرفة الفطرة الى المحدث لابد له من محدث اظهر فيها من ان كل اظهر فيها من ان كل محدث لابد له من مدى خلق منها الى غاية اخرى - 01:06:04

بنفسه واجب بنفسه ليس له صالحـ. واما ان يقول انه مخلص حتى نأتي بنصائح فهذا لا يعرف عنه طائفة معروفة. وانما يحكى عنه لا يعرف وباسم هذا قول امثاله يقول بل يقول ما حصل فشل في عقله صار بي الى الساقطة والسقطة. وفي بعض الامور ولكن - 01:06:28

كلها مستطرـيات لكل شيء هذا يتصور ولهذا لا يعرف بحدوث عالم غير محدث. ان كل موصوف من كل من قال بمشيـتك اذ كان الخالق جل جلاله ويخلق ما يخلق فهو حادث لان ذلك - 01:06:58

واعتقد وكان قوله تعطيل السلاطين الصالحين. فجاء اخواننا في اصل المقال وقالوا هذا الوجود مطلق مجرد على الوجود الثاني في الموت الدائم. القاضي بحلول في كل شيء. وقال ومنهم من جعل رب العالمين - 01:07:39

وقد الموضع وينقصون ما حصل اذا ضلهم قولهم ما قام به الصحابة فهو حادث في المقابل والجسم ما يأكل من الحوادث واحسنوا

ذلك بطرق منهم من قال لا يخضع للاهوال اربعة الحركة والسكنون الاجتماعي. ويوم قال يا اخوان حق التمسك والسكنون فقط منهم قال يا اخوة الاعراب والاعراب وكلها حادثة وهي تبقى - [01:08:19](#)

عليها الجسم بامكانه وذكرنا في ذلك كلامه وهم انفسهم وفي احسان جميع هذه الطرق بينوا الفساد جميما في الجسم وان كان وبينوا فسادا طريرا ماما ذكروك وتنقصك وهذا هذا مبسوط في كتاب دار تعارض العقل والنقل - [01:08:49](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واما لها الشريف القراميط وغيره من يقول بأنه جسم قديم فقد شاركه في اصل هذه المقالة لكن لم يقم بحدوث كل اسم ولا قالوا ان الجسم لا ينفك عن الحوادث. اذ كان القديم عندهم جسما قدما وهو قريب نافع فقد قيل. اول من قال في الاسلام ان القديم - [01:09:17](#)

كما انه اظهر في الاسلام نفس الجسم والجهل بالصفوان. هشام ابن الحكم الراطي وابو من قال في الاسلام ان القديمة جسم وهو اول مشبه في الامة نعم وكلام السلف والائمة في ذم الجاهلية كثير مشهور فان مرض التعطيل شر من مرض التجسيم. وانما كان السلف يظنون مشبهة كما قال رحمة الله واسحاق - [01:09:39](#)

وغيرهما قال مشبه الذين يقولون بصر بصر ويد في يدي وقدم قدمي واكف لتبقيه التي لا تتعلق لان ما قبل الشيء لم يخلو عنه وهو عنده الفكر فلو قبل بعده - [01:10:06](#)

هذه الحوادث لم يخلوا منه ومن ضده فلم يخلوا من حوادث فيكون حادثا ومحمد ابن كرام قد كان عدد طلاب في عصر مسلم الحاجاج الاختيارات ولكن عنده يمتنع انه كان بالفناء حوادث لاول لها فلم يقل بقول اذا شاء - [01:10:26](#)

لو قال انه سنتكلم بها لا يخلو منها ولا يزود عنها كان كما يخبر ان يفعلها ويلبسها ولا يلزم اليك انها لم تخش منه كما لم يلزم انه لم يلزم فاعلا له وجه احداث القرآن عندهم حادث - [01:10:46](#)

بل يقول كما يقول الفلاسفة. ولكن الحركة امر موجودين بخلاف ما يقوله من يقول تم الحادث فانما يعلم الحادث باحداث يقوم به والده وهم يقولون انه وعندهم ان البالغ به احساس المخلوقات وافتاؤها فالحوادث التي تقوم بها تقوم فيه لو اثناء الخطاب فكان قابلا فكان قابلا - [01:11:16](#)

حدث فيه حالة ورثنا ذلك الحادث وما كان كذلك لم يكن احداثا واثنين فلم يخرج من الحوادث ولم يخرج منها هو حادث. وانما كان كذلك ان الشيء لا يخضع لكن المعتادة - [01:12:04](#)

وعلمي وانما الوجودية والاحاديث والاثناء فلو قبل قيام الاحاديث والاثنان بها كان قبل اليقين. لا يخلو عنه وعن ذكره كما ذكر الاميين كثيرة على كل حال لا يلزمـنا ان نفهم كل هذا الكلام - [01:12:24](#)

انا اعرف ان كثيرا من مرقد لا نفهمـه لكن لو فهمـنا عشرين في المية من هذا الكلام لكان فيه فائدة فلا تيأسوا هـا اريـك شوي تعـبت الى اللقاء من خلاص - [01:12:52](#)

وثم طالبـهم كثيرا تقول الناس تقومـ به حوادث الخزول وتـنزلـ وانـه كان موسى بصـوته وذـلك الصـوت وهذا مذهب ائـمة السنـة والـحدـيـث النـاسـ وـغـيرـهـ وـالـفـقـلـتـ العـلـمـيـةـ وـالـشـافـيـةـ وـالـمـلـكـيـةـ يـقـولـ لهـ كـلـ مـوسـىـ بـصـوـتـ سـمـعـهـ منـصـبـ ذـلـكـ الصـوتـ القـدـيمـ وهذا قولـ فـسـادـ بـمـلـيـئـةـ الـعـقـلـ وكـذـاـ قولـ منـ يـقـولـ كـلـهـ - [01:13:12](#)

هي وهذا والـدارـيـةـ ولكنـ كـلـامـ منـ ذـهـبـ هـاـ لـوـ وـافـقـواـ المـنـقـولـ وـالـمـعـقـولـ وـثـبـتـ لـهـ الـاـصـلـ وـلـكـ ضـيـعـواـ الـاـصـوـلـ فـحـرـمـواـ الـوـصـولـ منـ ضـيـعـ الـاـصـوـلـ حـرـمـ الـاـصـوـلـ وـمـنـ حـفـظـ الـاـصـوـلـ نـالـ الـوـصـولـ. نـعـمـ - [01:13:42](#)

احسنـ اللهـ اليـكـ رـحـمـهـ اللهـ وـاحـدـهـ اـصـوـلـ الضـمـ فـاـنـهـ اـصـوـلـ ثـابـتـةـ وـكـانـتـ كـمـ ضـرـبـ اللهـ المـثـلـيـنـ لـوـ ضـرـبـ اللهـ مـثـلـ الـبـنـاءـ المـثـلـيـ مثلـ الـبـنـاءـ وـالـشـجـرـةـ. فـقـالـواـ الـمـؤـمـنـيـنـ خـاـشـوـاـ مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ - [01:14:46](#)

اخـرـ منـ اـسـسـكـمـ لـنـاـ فـهـوـ مـنـ اللهـ وـاخـوانـ الخـيـرـ نـارـ جـهـنـمـ وـالـلـهـ فـقـالـ ضـرـبـ اللهـ مـثـلـاـ كـلـمـةـ طـيـبةـ فـيـ السـمـاءـ تـؤـتيـ كـلـ حـيـنـ باـذـنـ ربـهاـ وـيـغـفـرـ وـمـثـلـ كـلـمـاتـ خـبـيـثـةـ يـقـولـ اللهـ لـمـنـ اـعـظـمـ ماـ يـشـاءـ وـالـاـصـوـلـ مـأـخـوذـةـ مـنـ اـصـوـلـ الشـجـرـةـ وـاسـاسـ الـبـلـادـ وـلـهـذاـ يـقـالـ فـيـ الـاـصـلـ ماـ اـقـتـنـيـ عـلـيـهـ غـيرـهـ. وـمـنـ اـتـبـرـعـ عـنـهـ غـيرـهـ. فـالـاـصـوـلـ ثـالـثـةـ هـيـ اـصـوـلـ الـاـنـبـيـاءـ - [01:15:03](#)

الكاميرا فين؟ ايها المبتدأ وعلم كل علم عهد لعلم الرسول. تطلب الفرع ان يصحح حكمه ثم وقت اصل الاصول والله يهدينا وسيقف الى الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولياء الرفيقات. امين امين -

01:15:43

نعم وهذه الاصول يبني عليها الكلمة هي قضية صلى الله عليه وسلم اوتى فوائح الكلام وخواتمه وجواب معه وتبعث وبعث العلوم الاولية على اهم قضية وهي العقيدة علوم الكلية هي الاصول - 01:16:04

العلوم الاولية هي ابجدياتها. والاخري هي ثمراتها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الله سبحانه مثل كلمة التوحيد بين ذلك ان الفيروس في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فالمؤمن عنده يقين وطلقة مؤمنة والايمان في قلبه سرك مستقر. وهو في نفسه ثابت على الايمان المستقيم. ويتحول عنه - 01:16:31

كما يقطع الشيء قراءة المكانة فان القرار يراد به كون استقرار كما قال تعالى وليس القرار. وقال وجعل لكم وقال جعلت منكم ويقال فلان مما له الطعام في قلبه الناس عند الحقيقة يصل عنك من دون الله - 01:17:24

كذلك الوصول الى الله فانه سبحانه قال ومن لم يكن معه خصم ثابت فانه يحرم الوصول لانه ضيع الاصول. ولا يستجب اهل البدع كما قال تعالى له دعوة الحق والذين يؤمرون به لا يستجيبون لهم بشيء الا كباس كفيل الماء ليبلغ خبرهم - 01:18:04
وما دعاء والله سبحانه بعث الرسل وانزل الكتب ان يكون هو المعهد وحده لا شريك له ما يعبد بمن يعبد وما امر به على واصلاح فيهم معرفة ما وصف به نفسه في كتابه كان مذهب السلف انهم يذكرون الله ان وصف به نفسه وصاب به الرسل او بغير لhma وتعطيل ومن غير - 01:18:34

لان العبادة تبني على المعرفة من عرف الله باسمائه وصفاته ازدادت عبادته. نعم والله سبحانه قد ذكر هذه الكلمات ثلاث مواضع ليثبت عظمته في نفس ما يستحق من الصلاة وانه لا يستحق العبادة الا هو - 01:18:55

الآلية كما يجب علينا الله تعالى اتقوا الله حق بعضكم قال عائشة رضي الله عنها وما احسنت استريح شوي استبشر وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية لما ذكر له لما ذكر له بعض اليهود ان الله يحمل السماوات على اصبعه - 01:19:24

ولرضين على اصح والجبال على اصفا والشجر والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبًا وتصديقا لقول الخبر وقرأ هذه وعن ابن عباس قال من مريهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ما تقول اذا وضع الله السماء على ذيه والارض على ذي والجبال والماء على ذيه - 01:20:43

الخلق على ذكرك. فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا. قبضته يوم القيمة والسماء مطريات بجميل رواه الامام احمد والترمذى من حديث ابي الضحى لابن عباس وقال غريب حسن صحيح. وهذا يقتظين عظمته اعظم مما وصف ذلك الخبر. فان الذي في الآية ابلغ كما في الصحيحين - 01:21:03

النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويقضى السماء بيمنه ثم يقول انا الملك وان ملوك الارض وفي الصحيحين ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:21:20

وسلم يقول له السماء يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول وain الملوك؟ وain الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ورواه مسلم ابسط من هذا وذكر فيه انه يأخذ الارض بيده اخرى وقد روى ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال عزنا عمرو بن قال حدثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر عن سعيد بن جبير قال تكلمت اليهود في صفة الرب تبارك وتعالى فقالوا ما لم - 01:21:30

اعلموا ولم يروا فانزل الله على نبيه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطريات بيمن سبحانه وتعالى عما يجعل صفتة التي وصفوه بها شركا. وقال حدثنا ابي قال اذن ابو نعيم قال حدثنا حكم يعني يا ابا معاذ عن الحسن. قال عمدت اليهود فنظروا في خلق السماء والارض والملائكة - 01:21:50

فلما فرغوا اخذوا يقدرونها فانزل الله تعالى على نبيه وما قدروا الله حق قدره. وهذا يدل على انه اعظم مما وصفه وانهم لم يقدروه

حق قدره وقوله عما يشركون فكل من جعل مخلوقا مثلا للخالق في شيء من الاشياء فاحبه مثل ما يحب الخالق ووصفه بمثل ما يوصف به الخالق - 01:22:10

هو مشرك سوى بين الله وبين المخلوق بشيء من الاشياء فعدل بربه. والرب تعالى لا كفء له ولا سمي له ولا مثل له. ومن جعله مثل ما عدو من الممتنع فهو شر من هؤلاء - 01:22:30

فانه معطل مثل والمعطل شر من الشرك. والله ثنى قصة فرعون في القرآن في غير موضع لاحتياج الناس الى الاعتبار بها فانه حصل لها من الملك ودعوى الربوبية الالهية والعلو ما لم يحصل مثل لاحد من المعطليين. وكانت عاقبته اذا ما ذكر الله تعالى ولا ليس لله صفة يماثله فيها غيره. فلهذا لم يجوز ان يستعمل في حقه قياس التمثيل - 01:22:40

ولا قياس الشمول الذي تستوي افراده فان ذلك شرك اذ سوى فيه بين المخلوق اذ سوى فيه بالмخلوق بل قياس الاولى فانه سبحانه له المثل الاعلى في فهو احق من غيري من صفات الكمال واحق من غيري بالتنزهه وصفات النقص. وقد بسطت هذه الامور في غير هذا الموضع وبين ان من جعله الوجود المطلق - 01:23:00

المقيدة بالسلب او ذاتا مجردة فهو اباء مثلوه بانقص المقولات الذهنية وجعل الوجود الموجودات الخارجية والنفأة الذين قصدوا اثبات حدود العالم واثبات حدود الجسم لم يثبتوا بذلك حدوث شيء كما قد بين في موضعه. ثم انهم جعلوا عمدتهم في تنزيهه الرب اين قال سلالة الجسر ومن سلك هذا المسلك لم ينزله عن شيء من النهايات البتة - 01:23:20

انه ما من صفة ينفيها لانها تستلزم التجسيم وتكون من صفات الاجسام الا ان يقال له فيما اثبته نظير ما يقول هو في نفس تلك الصفة فإذا كان مثبتا لبعض الصفات قيل له القول في هذه الصفة التي تنتفيها كالقول فيما اثبت فان كان هذا تجسيما وقولا باطلا فهذا كذلك وان قلت انا اثبتت هذا على - 01:23:40

الذي يليق بالرب قيل له وكذلك هذا وان قلت انا اثبتت وان في التجسيم. قيل وهذا كذلك فليس لك ان تفرق بين المتماثلين. وان كان من يثبت الاسماء وينفي الصفات كالمعتزلة قيل له في الصفات ما يقول هو في الاسماء. فإذا كان يثبت حيا عالما قادرا وهو لا يعرف من هو متصل بذلك الا جسما كان اثبات - 01:24:00

وان له علما وقدرة كما نطق به الكتاب والسنة كذلك. وان كان ممن لا يثبت لا الاسماء ولا الصفات كالجاهمية المحضة والملاحدة قيل له فلا بد ان تثبت موجودا قائما بنفسه وانت لا - 01:24:20

ذلك الا جسمك وان قال له سمييه باسم الله اثباتا ولا نفيقه له سكوتكم لا ينفي الحقائق ولا واسطة بين النفي والاثبات فاما ان يكون حقا ثابتا موجودا واما ان يكون باطلا - 01:24:30

وايضا فان كنت لم تعرفه فانت جاهل فلا تتكلم. وان عرفته فلا بد ان تميز بينه وبين غيره بما يختص به. مثل ان تقول رب العالمين او القديم الازلي او الموجود - 01:24:40

نفسني ونحو ذلك وحينئذ فقد اثبتت حيا موجودا قائما بنفسه واثبته فاعلا وانت لا تعرف ما هو كذلك الا الجسم وان قدر انه جاحد لو قيل له فهذا الوجود مشهود فان كان قد يثبت جسم قديم نزل بنفسه وما فررت منه وان كان مخلوقا - 01:24:50

فله خالق خلقه ولابد ان يكون قديم نزليا فقد ثبت الموجود القائم بنفسه القديم الازلي على كل تقدير وهذا مبسوط بغير هذا الموضع. وهنا قد نبهنا على ذلك وكل من بنى تنزيهه للرب عن النهايات والعيوب على نفي الجسم فانه لا يمكن ان نجزيه عن عيب اصلا بهذه الحجة وكذلك من جعل عمدته نفيها - 01:25:08

تركيب طبعا نفي التركيب من شبه المعتزلة نفي التركيب من اصول المعتزلة ومن تدبر ما ذكره في كتب تبين له انهم لم يقيموا حجة على وجوده فلا هم اثبتوه ولا يستحقه ولا ينزعه ونفعوا عنه ما لا يجوز عليه. اذ كان اثباته واثبات - 01:25:28

حدث الجسم ولم يقيموا على ذلك دليلا والناس يعتمدون فيه على ذلك وهم متناقضون فيه لو كانوا اقاموا دليل على نفي كونه اسماء فكيف اذا لم يقيموا على ذلك دليلا وتناقضوا وهذا مما - 01:25:45

يتبيّن لك أن من خرج من الكتاب والسنة فليس لمعه علم لا عقلي ولا سمعي لا سيما في هذا المطلوب الأعظم لكنهم قد يكونوا معتقدين لعوائق صحيحة عرفوها بالفطرة العقلية - [01:25:55](#)

وبما سمعوه من القرآن ودين المسلمين فقلوبهم تثبت ما تثبت وتنفي ما تنفي بناء على هذه الفطرة المكملة بالشيرة المنزلة لكنهم سلّكوا هذه الطرق البدعية ليس فيها علم اصلاً ولكن يستفاد من كلام ابطال بعضهم لقول المبطل الآخر وبيان تناقضه. ولهذا لما ذكروا المقالات الباطلة في الرب جعلوا يردونها لأن ذلك تجسيم - [01:26:05](#)

كما فعل القاضي ابو بكر في هداية المسترشدين وغيره فلم يقيموا حجة على اولئك المبطلين وردوا كثيراً مما يقول اليهود بانه تجسيم وقد كان اليهود عند النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكانوا احياناً يذكرون - [01:26:25](#)

بعض الصفات كحديث الحبر وقد ذم الله اليهود على اشياء كقولهم ان الله فقير وان يده مغلولة وغير ذلك ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم قط انهم يجسمون ولا ان في التوراة - [01:26:35](#)

ولا عابهم بذلك ولا رد هذه الاقوال الباطلة لأن هذا التجسيم كما فعل ذلك من فعله من النفي طبعاً اليهود لا شك انهم اول مشبهة اليهود اول المشبهة ومع ذلك الله قال عنهم وما قدروا الله حق قدره - [01:26:45](#)

فتبيّن ان وصفهم بالتشبيه ضلال وان الله عز وجل يثبت له الصفات بدون تشبيه. قال فتبيّن ان هذه الطريقة مخالفة للشرع والعقل وانها مخالفة مخالفها لما باد الله به رسوله ولما فطر عليه عباداً من جنس الذين قالوا لو كنا نسمع ناقله كما ما كنا في اصحاب السعير وقد بينا في غير هذا الموضوع فساد ما ذكره الرازي - [01:27:01](#)

طريقة الوجوب والامكان من اعظم الطرق وبيننا فسادها وانها لا تفيد العلم وانهم لم يقيموا دليلاً على اثبات واجب الوجود. وان الطريقة الكمال اشرف منها وعليها اعتماد العقلاة قديماً وحديث - [01:27:21](#)

طبعاً طريقة الكمال هي طريقة اهل السنة. انتبهوا له. طريقة الكمال هي طريقة اهل السنة. وان طريقة الكمال اشرف منها وعليها اعتماد العقلاة قديماً وحديثاً وهو قد اعترف في اخر عمره بأنه قد تأمل الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما وجد ان تشفى غلينا ولا تروي غلينا وجد اقرب الطرق طريقة القرآن وطريقة - [01:27:31](#)

الوجوب وان كان لم يسلك احد من قبل ابليسنا وهو اخذها من كلام المتكلمين الذين قسموا الوجود الى محدث وقديم فقسمه هو الى واجب وممكن يمكنه القول بان الفلك ممكن - [01:27:51](#)

مع قدمه وخالف بذلك عمة العقلاة من سلفه وغير سلفه وخالف نفسه فإنه قد ذكر في المنطق ما ذكره السلف من ان الممكن لا يكون الا محدثاً. كما قد بسط بسط الكلام - [01:28:01](#)

في غير هذا الموضوع ثم ان هؤلاء الذين سلّكوا هذه الطريقة انتهت بهم الى قول فرعون فان فرعون جحد الخالق وكذب موسى في ان الله كلمه وھؤلاء ينتهي قوله من الى جحد - [01:28:11](#)

وان اثبتوه قالوا انه لا يتكلم ولا نادى احداً ولا ناجى وعمدتهم في نفس ذاته على نفي الجسم وفي نفي كلامه وتکلیمه لموسى على انه لا تحله الحوادث فلا يبقى عندهم - [01:28:21](#)

ولا مرسل فحقيقة قوله ينافق شهادة ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله فان الرسول هو المبلغ لرسالة مرسله والرسالة هي كلامه الذي بعثه فإذا لم يكن متكلماً لم تكن رسالة ولهذا اتفق الانبياء على ان الله يتكلم وما لم يقل انه يتكلم بمشيئته وقدرته كلاماً يقوم بذاته لم يقل انه يتكلم والنفات منهم من يقول - [01:28:31](#)

الكلام صفة فعل بمعنى انه مخلوق بائن عنه ومنهم من يقول هو صفة ذات بمعنى انه كالحياة يقوم بذاته وهو لا يتكلم بمشيئته وقدرته. وكل طائفة مصيبة مصيبة في ابطال باطل الاخر. طبعاً هذه مسألة كبيرة وهي هل آآ الكلام صفة فعل؟ بمعنى انه مخلوق باين ان - [01:28:51](#)

ومنهم من يقول انه صفة داب اما اهل السنة لا يقولون هذا الكلام. اهل السنة يقولون الكلام صفة ذاتية واحادتها فعلية وفعل الله لا يكون حادثاً قال والدليل يقوم على انه صفة ذات وفعل تقوم بذات الرب والرب يتكلم بمشيئته وقدرته فادلة من قاله انه صفة فعل

كلها انما تدل على انه يتكلم بقدرته ومشيئته - [01:29:11](#)

وادلة من قال انه صفة ذات انما تدل ان كلامه يقوم بذاته وهذا حق. واما من اثبت احدهما كمن قال ان كلامه مخلوق او قال ان لا يتكلم من شديده وقدرته. فهوئاء في الحقيقة - [01:29:32](#)

لم يثبتوا انه يتكلم ولا اثبت له كلاما ولهم يقولون ما لا يعقل هذا يقول انه معنى واحد قام بالذات وهذا يقول حروف وحروف وصاد قديمة ازلية لازمة لذاته وهذا يقول مخلوق بين الناس ولهم ظهر لطائفة من اتباع ما في قول من الفساد ولم يعرفوا اين هذه

الاقوال الثلاثة حاروا وتوقفوا وقالوا نحن نقر بما عليه عموم المسلمين من ان القرآن كلام - [01:29:42](#)

الله وما كونه مخلوقا او بحرف وصوت او معنى قائم بالذات فلا نقول شيئا من هذا ومعلوم ان الهدى في هذه الاصول ومعرفة الحق فيها هو معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:30:02](#)

والموافق لصريح المعقول ينفع واعظم من كثير مما يتكلمون فيه من العلم لا سيما والقلوب تطلب معرفة الحق في هذه بالفطرة. ولما قد رأوا من اختلاف الناس ولما قد رأوا - [01:30:12](#)

واختلاف الناس فيها وھؤلء يذكرون هذا الواقع في عقائدھم وفيما صنفوھم في اصول الدين. كما كما قد رأیتم منهم من اکابر شيوخ العلم والدين مصر والشام. قد صنفوھم في اصول الدين ما صنفوھ. ولا - [01:30:22](#)

ما تكلموا في مسألة القرآن هل هو مخلوق او قديم او هو الحروف والاصوات وما هو قائم بالذات نهوا عن هذه الاقوال وقالوا الواجب ان يقال ما قاله المسلمون كله من القرآن كلام الله - [01:30:32](#)

عن هذه الاقوال وھؤلء توقفوا عن حيرة وشك ولا مراقبة في العلم والهدى والدين وهم من احرص الناس على معرفة الحق في ذلك وغيره لكن لم يعلموا الا هذه الاقوال الثلاثة قول المعتزلة - [01:30:42](#)

والكلامية والسامية وكل طائفة تبين فساد قول الاخر وفي كل قول من الفساد ما يوجب الامتناع من قبوله ولم يعلموا قوله غير هذه فرضوا بالجهل البسيط وكان احب اليهم الجانب المركب وكان اسباب ذلك انهم وافقوا هؤلء على اصل قول ودينهم وهو الاستدلال على حدوث الاجسام وحدود العالم بطريقة هذا الكلام المبتدع كما سلکها من ذكره من اجلاء شيوخ - [01:30:52](#)

العلم والدين والاستدلال على امكانية بكونها مركبة كما سلك الشيخ الآخر وهذا ينفي عن الواجب ان يكون جسمما بهذه الطريقة وذلك نفي عنه انه جسمه تلك الطريقة وحذاق النظارة الذين كانوا اخبروا بهذه الطرق واعظم نظرا واستدلاها بها وفي غيرها قد عرفوا فسادا كما قد بسط في غير هذا الموضوع. والله سبحانه اخبر انه ارسل رسوله بهدى ودين - [01:31:12](#)

حق ليظهره على الدين كله واحذر انه ينصر رسليه والذين امنوا في الحياة الدنيا والله سبحانه يجزي الانسان بجنس عمله فالجزاء من جنس عمله فمن خالف الرسل عوقب بمثل ذنبه فان كان قد قضى - [01:31:32](#)

ونسب ما يقولونه الى انه جهل وخروج من العلم والعقل ابتدلي في عقله وعلمه وظهر من جهله ما عوقب به. ومن قال عنهم انهم تعمدوا الكذب اظهروا الله كذبه ومن قال انهم جهال اثر الله جهله ففرعون وهامان وقالوا لنا لما قالوا عن موسى انه ساحر كذاب اخبر الله بذلك عنهم في قوله ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون - [01:31:42](#)

امن وقارون فقالوا ساحر كذاب وطلب فرعون اهلاكه بالقد وصار يصفه بالعيوب قوله و قال فرعون يذرون يقتل موسى ويدعوا ربه اني اخاف ان يبدل دينكم وان يضل في الارض وقال ام انا خير من هذا الذي هو مين ولا يكاد يبيّن؟ اهلك الله فرعون وظهر كذبه على الله وعلى رسليه واذله غاية الاذلال وعجزه عن - [01:32:02](#)

النافع فلم يبيّن حجة وفرعون وهذه الامة كان يسمى ابا الحكم. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه ابا جهل وهو كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو جهل - [01:32:22](#)

او اهلكه اهلك به نفسه واتباعه في الدنيا والآخرة. والذين قالوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه ابتر وقصدوا انه يموت فينقطع ذكره عوقبوا بانتبارهم كما قال تعالى ان شأني اكون ابتر فلا يوجد من شئ الرسول الا بتره الله حتى اهل البدع المخالفون لسننته. قيل لبكر ابن عياش ان بالمسجد قوما يجلسون للناس - [01:32:32](#)

ويتكلمون بالبدعة فقال من جلس للناس جلس الناس اليه لكن اهل السنة يبقون ويبقى ذكرهم واهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم وهؤلاء فرعون الجهمية نفات الصفات الذين وافقوا فرعون في جحده وقالوا انه ليس فوق السماوات وان الله لم يكلم موسى تكليما كما قال فرعون يا امنوا ببني صرحا لعلي يبلغوا الاسباب السبع والسموات والطريق - 01:32:52

موسى واني لاظنه كاذبا. وكان فرعون جاحدا للرب فلولا ان موسى اخبره ان ربه فوق العالم لما قال فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. قال تعالى وكذلك زين يكرهون اسبوع عملهم السوداني السبيل وما كادوا يفرعون الا في تباب. وقال تعالى وقال فرعون يا علماء وما علمت لكم من الله غيري فوق ظلي امان ومتقيين. فاجعل لي صرحا لعلي الله موسى واني لاظنه كاذب من - 01:33:12 واستكير هو وجوده في الارض بغير الحق وظنوا ان المؤمنين لا يرجعون. فاخذناه جنوده فبذناهم في الهم ينظر كيف كان عقبة الظالمين. يجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرن. واتبعناهم في هذه - 01:33:32 رجع الى موسى وان موسى قال له ارجع الى ربك فاسأله - 01:33:44

الى امتك كما تواتر هذا في احاديث المراجع. فموسى صدق محمد صلى الله عليه وسلم في ان ربه فوق. وفرعون كذب موسى فان ربه فوق. فالملقرون بذلك يمتنون بذلك متبعون لموسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم والمكتبون بذلك موافقون لفرعون وهذه الحجة مما اعتمد عليها غير واحد من النصارى وهي مما اعتمد عليها - 01:33:54

حسن الاشعري في كتابه ابي بالك وذكر عدة ادلة عقلية وسمعية على ان الله فوق العالم وقال في اوله فان قال قائل قد اكنت انكرتم قول الجهمية والقدر والخوارج رواضف المعتزلة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقول وديانتكم التي بها تدينون هنا اكتب تحت كلمة الابانة هذه من اخر المؤلفات التي الفها - 01:34:14

حسن الاشعري وفيها الدلالة على رجوعه الى عقيدة اهل السنة كتاب الابانة من اخر المؤلفات التي الفها ابو الحسن الاشعري. قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب ربنا وسنة نبينا. وما - 01:34:34

الصحابة والتابعين وائمه المسلمين بما كانوا يقول به ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل القائلون ولما خالف قوله مجانبون فانه الامام الكامل والرئيس الفاضل الذي ابان الله به الحق ومضى به المنهج - 01:34:49

وقد يقع به بعد المبتدعين وزبغ الزائرين والشك الشاكر فرحمه الله من امام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع ائمة المسلمين وذاك جملة الاعتقاد والكلام على علو الله على العرش وعلى رؤية مسألة القرآن ونحو ذلك وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع. والمقصود هنا ان المعطل نفاة الصفات ونفاه بعضها لا يعتمدون في ذلك على ما جاء به الرسول اذ كان ما جاء به الرسول انما يتضمن اثبات - 01:34:59

لكن يعتمدون في ذلك على ما يظنونه ادلة عقلية ويعرضون بذلك ما جاء به الرسول. وحقيقة قولهم ان الرسول لم يذكر في ذلك ما يرجع الى من سمع ولا من عقل. فلم يخبروا ذلك خبرا - 01:35:19

به الحق على زعمه ولا ذكر ادلة عقلية تبين الصواب في ذلك على زعمهم بخياج غير هذا فانهم معترفون بان الرسول ذكر في القرآن ادلة عقلية على ثبوت الرب وعلى صدق - 01:35:29

وقد يقولون ايضا انه اخبر بالمعادي لكن له صفات لما رأوا ان ما ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يخبر به ولا ذكر دليل عقليا عليك بل انما - 01:35:39

الاثبات وليس هو في نفس الامر حقا فاحوج الناس الى التأويل او التفويض فلما نسبوا ما جاء به الرسول الى انه ليس فيه لا دليل سمعي ولا عقل لا خبر يبين الحق ولا دليل يدل - 01:35:49

عاقبهم الله بجنس ذنبهم فكان مما يقولونه في هذا الباب خارجا عن النقل والسمع مع دعواهم انه من العقليات البرهانية فاذا اختبره العارف وجده من الشبهات اهل السفسطة والالحاد الذين يقدحون في العقليات والسمعيات واما السمع فخلاف له ظاهر لكل احد وانما يظن من يعظمه - 01:35:59

ويتبعون انهم احكموا العقليات فاذا حق الامر وجده كما قال اهل النار لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير وكما قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسرها بهم بقيعة - [01:36:19](#)

حتى اذا جاءوا لم يجدوا شيئا او كظلمات في بحر يغشاهم موج من فوقه موج من فوق اسعاف ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج ومن لم ينجأ الله له نورا فما له من نور. فلما كان حقيقة قول من القرآن والحديث ليس في هذا الباب دليل سمعي ولا عقلي سلبهم الله في هذا الباب معرفة المادلة السمعية - [01:36:29](#)

العقلية حتى كانوا من اضل البرية مع دعواهم انهم اعين من الصحابة والتبعين وائمة المسلمين. بل قد يدعون انهم اعلم من النبيين وهذا ميراث من فرعون حزبه اللعين وقد قيل ان اول من عرف انه اظهر في الاسلام التعطيل الذي تضمنه قول فرعون هو الجعد ابن درهم فضحى به خالد ابن عبد الله القسري - [01:36:49](#)

وقال ايها الناس ظحوا قبل الله ظحايكم اني مضحي بالجعد بالدرهم انه زعم ان الله لم يتتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما تعالى الله عما يقول الجعد علوها كبيرا ثم نزل - [01:37:08](#)

فذبحوا وشكرا له علماء المسلمين ما فعله كالحسن البصري وغيره وهذا الجعد اليه ينسب مروان بن محمد الجعدي اخر خلفاءبني امية وكان شؤمه عاد عليه زالت الدولة فانه اذ ظهرت البدع اذا ظهرت البدع اذا تختلف البدع التي تختلف دين الرسل وانتصر لهم. ولهذا لما ظالت الملاحدة الباطنية وملوكها - [01:37:18](#)

وغيرها ظهر فيها النفاق والزنقة الذي هو باطن امرهم وهو حقيقة قول فرعون انكار الصانع وانكار عبادته وخيار ما كانوا يتظاهرون به الرفض فكان خيارهم اقرب من الاسلام الرافضة وظهر بسببهم الرفض والالحاد حتى كان من كان ينزل الشام مثلبني حمدان الغالية ونحوه متشاريع وكذلك من كان منبني بويف المشرق وكان ابن - [01:37:38](#)

واهل بيته من اهل دعوتهم قال وبسبب ذلك اشتغلت في اشتغلت في الفلسفة وكان مبدأ ظهوره من حين توقي المقتدر ولم يكن بلغ بعده مبدأ الانحلال الدولة العباسية ولهذا سمي حينئذ بأمير المؤمنين الاموي الذي كان بالأندلس وكان قبل ذلك لا يسمى بهذا الاسم ويقول لا يكون للمسلمين خليفة فلما وجد المقتدر قال هذا صبي لا تصلح - [01:37:58](#)

فسمي بهذا الاسم وكان بنو عبيد الله قداح الملاحدة يسمونه بهذا الاسم لكنها طبعا بنو عبيد الله القداح المؤرخين يسمونهم الفاطميين هذا زور بهتان. ما هم فاطميين. هم ابناءبني عبيد الله القداح وكان اصله يهوديا. لكن هؤلاء كانوا في الباطن - [01:38:18](#)

احدى زنادق المنافقين وكان نسبةهم باطلا كدينهم بخلاف الاموي والعباسي فان كلهم نسبة صحيح وهم مسلمون كامثالهم من خلفاء المسلمين فلما ظهر النفاق والبدع والفحور المخالف لدين الرسول صلى الله عليه وسلم سلطت عليهم الاعداء فخرجت الروم والنصارى الى الشام والجزيرة مرة بعد مرة واخذوا الشفور الشامية شيئا بعد شيء الى ان اخذوا بيت المقدس في اواخر - [01:38:38](#) الرابعة وبعد هذا بمدة حصلوا دمشق وكان اهل الشام باسوء حال بين الكفار النصارى والمنافقين الملاحدة الى ان توقي نور الدين الشهيد وقام بما قام به ان من الاسلام واظهاره والجهاد - [01:38:58](#)

ثم استنجد به ملوك مصر ببنو عبيد النصارى فانجدهم وجرت فصولا كثيرة الى ان اخذت مصر منبني عبيد اخذها صلاح الدين يوسف ابن سعد وخطب بها لبني العباس فمن حين اذ ظهر الاسلام بمصر بعد ان مكثت بابيدي المنافقين المرتدين عن دين الاسلام مئة سنة. فكان اليمان بالرسول والجهاد عن دينه سببا لخير الدنيا والآخرة - [01:39:08](#)

وبالعكس البدع والالحاد ومخالفة ما جاء به سبب لشر الدنيا والاخرين. فلما ظهر في الشام ومصر وجزيرة الالحاد والبدع سلط عليهم الكفار. ولما اقاموا ما قاموا من الاسلام وقهروا الملحدين والمبتدعين نصرهم الله على الكفار تحقيقا لقوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [01:39:28](#)

نتمنى لكم الخير لكم وانتم تعلمون. الى قوله وبشر المؤمنين. وكذلك لما كان اهل المشرق قائمين على بالاسلام كانوا منصورين على الكفار المشركين من الترك والهند والصين وغيرهم. فلما ظهر - [01:39:48](#) ومنهم ما ظهر من البدع والالحاد والفحور سلط عليهم الكفار. قال تعالى وقطينا الىبني اسرائيل في كتابه لتفسدن في الارض مرتين.

الى قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا و كان بعض المشايخ يقول هناك ملك التتر ملك الترك التتار الذي قهر الخليفة بالعراق وقتل ببغداد مقتلة عظيمة جدا يقال قتل منهم الف الف - [01:39:58](#)

وكذلك قتل بحلب دار الملك حينئذ كان بعض الشيوخ يقول هو لل المسلمين بمنزلة مختنصر لبني اسرائيل وكان من اسباب دخول هؤلاء ديار المسلمين ظهور الالحاد والنفاق البدع حتى انه صنف الرازى كتابا في عبادة الكواكب والاصناف وعمل السحر سماه السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم ويقال انه صنفه اليوم من السلطان علاء الدين - [01:40:18](#)

محمد ابن لکش ابن جلال الدين خوارزم وكان من اعظم ملوك الارض وكان للرازى به اتصال قوي حتى انه وصى اليه على اولاده وصنف له كتابا سماه الرسالة العلائية في الاختيارات السماوية وهذه الاختيارات لاهل الضلال بدل الاستخارات التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم للMuslimين. كما قال جابر في حديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره. كان رسول - [01:40:38](#)

صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستغاثة من الامور كلها كما يعلمنا السنة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير فريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستدرك بقدرتك واسألك من فضلك - [01:40:58](#)

الله مني ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسميه باسمي خيرا لي في ديني ودنياي خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري قادره لي ويسره لي ثم بارك لي في وان كنت تعلم ان هذا الامر - [01:41:08](#)

لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقض لي الخير حيث كان. ثم رضني به واهل النجوم لهم اختيارات اذا اراد احدهم ان يفعل اخذ الطالع سعيدة فعمل فيه ذلك العمل لينجح بزعمهم. وقد صنف الناس كتابا في الرد عليهم وذكروا كثرة ما يقع من خلاف المقصودين فيما يخبرون به ويأمرون به. وكم - [01:41:18](#)

يخبرونا من خبر فيكون كذبا وكم يأمرن باختيارهم فيكون شراء والرازى يصنف الاختيارات لهذا الملك وذكر فيه الاختيار اختيار شرب الخمر وغير ذلك كما ذكر في السر المكتوب في عبادة الكواكب ودعوتهم مع السجود لها والشرك بها ودعائهما مثل ما يدعوه الموحدون ربهم بل اعظم التقرب اليه بما يظنونه مناسب لا من الكون والشوق والعصيان فذكر انهم يتقربون - [01:41:38](#)
الزهرة بفعل الفواحش وشرب الخمر والغناء ونحو ذلك مما حرمته الله ورسوله. وهذا في نفس الامر يقرب الى الشياطين الذين يأمرونهم بذلك ويقولون لهم ان الكوكب نفسه يحب ذلك. والا - [01:41:58](#)

الكواكب مسخرات من امر الله مطيعة لله لا تأمر بشرك ولا غيره من المعاشي ولكن الشياطين هي التي تأمر بذلك ويسمونها روحانية الكواكب وقد يجعلونها ملائكة وانما هي شياطين فلما - [01:42:08](#)

ما ظهر بارض المشرق بسبب مثل هذا الملك ونحوه. ومثل هذا العالم وعالم ونحوه ما ظهر من الالحاد والبدع. سلط الله عليهم المشركين الكفار. فابادوا هذا الملك وجرت له امور فيها عبرة لمن يعتبر ويعلم تحقيق ما اخبر الله به في كتابه حيث يقول سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق اي ان القرآن حق - [01:42:18](#)

وقال ساريكما ياجي فلا تستعجلون وبسط وبسط هذا له موضع اخر راجعوا نفس الوقت نعم تاب في اخر العمر وهذا كان القدر تركيا نعم والمقصود هنا ما في مشكلة طيب - [01:42:38](#)

باركنا الله ولهاذا ولكن في اخر عمره رضي الله عنه القرآن مخلوق ولم يجده احد نصل اليكم ثم اوصل الى ابي اسحاق وكان الانسان ثمانية عشر مئتين وبقي حكم في الحبس اطعام الحجة. ثم - [01:43:17](#)

الجميع وكتب الطالب احمد منه يضع اسقاط الكعبة ليس كبيشا وهو عزيز حكيم ولم يكن وهو السميع البصير. ثم ولي المناسب مرشدنا فرفع السنة وبسط يده نوع اخر عجبت جهنم - [01:44:37](#)

ما عندكم ويقول فالصادق العالم هو الله والرب والعبد ثم يعيّبون على الانبياء ولا بالكامل القومي ابن عربي وكان وقال وعلى نعمة بمعجزاتكم وهؤلاء لكن الذي كان من اصدق الناس - [01:45:19](#)

قال ونحن نقتل فرعون وكان قد ذكر لكن موسى وقال اذهبوا الى فرعون فقال ولما قلت ان موسى ارى فرعون واعتد عليه فقلت عبده السيد وكان هذا اخوه المسلم يهودية يهودي - [01:47:37](#)

السيد من اسماء الله عز وجل جماعات جامعة بل يحسبون وكل هؤلاء وانما عندهم انما وقفوا في نفس النبي ليس هو ملكا ليس هو ملكا يأتي المعنى الذي يخرج منه الملك الذي يوحى به الى رسوله ومن عظم الطعام يقول ما قاله صاحب الخصوص. قال ولم يتكلم معهم في صاحب الفصوص هو ابن عربي - 01:48:07

الحلول قال ولما كان فرعون في المنصب تحكم صاحب المصاحب وهو انه جار في الحكم. اية ان كان كل بنسبة ما فانا الاعلى منه لما قال له محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم - 01:49:14

قال من اعظم الناس وقتله في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم صياغ الدية نسأل الله من فضله اذا رأى ملكا حول البحر الكريم فتعوذوا بالله من الشيطان - 01:49:48

الشياطين تعجبت فليعرف الشيخ ذاك الذي سادني باثنين جعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعث الله يا رب خمسين عاما كما ذكر موسى قال تعالى ولم ترقب قبل انا اذكر اني كان - 01:50:21

اه في مسجدي في سنة الغزو ان تخطب في مسجد الهلال الاحمر السعودي في فكان رجل من اهل الصف الاول لما بدأت اتناقش معه اذا هو يقول كل شيء هو الله - 01:52:20

قلت له اذا لماذا لا تسجد للحجر؟ قال اسجد ايش المانع هذا حالهم نسأل الله السلامة والعافية نعم ما في شك نعم قال رحمه الله طول طلوع لهؤلاء هذا الكلام الذي ذكره هذا عن موسى وهناك قال بل قال لها لقد قلت اخطر الناس منهم كلاما عربيا - 01:52:35

لذلك قال ولما علموا ان دعوة ادع الى الله فيها عين المكر على بصيرة تنبأ امر كله لله اجره مكرا كما دعا فجاء المحمدي وعالم التوحد انما هي من حيث الاسماء. فقال يا ام نحو الرحمن وارداش. فجاء بحرف الغيث وقامها باسمي تعرفي مع ما كان تحت حيطة اسم اليك. فوجد علي ان يكون متقيين. وقالوا في موطن - 01:53:00

فانهم اذا تركوا مجاهدون الحق يعرفوا من كما قال مثل محمدين اي حكم العارف يعرف من عبده حتى عبده وان التفريق والكسل كالاعضاء في الصوت المحسوس وفي القوة المعنوية بالصوت الروحانية بما غير الله في كل معبد. وهو الامام يحرفك وانا عن موضعى كما قال في هذه القصة - 01:53:32

ويدخله نارا في عين الماء المحمدي في المحمديين وادا بحرس سجود التمور او قد سكتم او فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا فكان الله عين انصارهم فهلكوا فيها الابد. وقالوا ربكم ادعوا الى - 01:54:02

اخري فجعل معناه كل ما غضب هو الله ان احدا نعوذ بالله قد وهذا من اظهر الفرية على الله وعلى اختبار الخارجين وعلى اهل الارض من الله ليعبدون الشيطان كما قال تعالى الم اعهد اليكم يابني ادم الى قوله افهمتهم تعبدون الله تعالى - 01:54:19

يا صاحبي هو سبحانه ما عبادنا غير الله يكون معبد. الله تعالى واتخذ قوم موسى بعدين واتخذ قوم موسى من بعدهم الى قوله وكذلك نجزي المفلين قال ابن تيمية رحمة الله وكل مفتن يوم القيمة ان يذله الله - 01:54:45

وهؤلاء المتحدة لا الله الا الله قال قال فان كانوا هم والحيوانات اذا والذى جعله مجرد وادا قدرت لانه ولكنه وعدم العلم ليس ايضا بالمعلومة وعدم ولكن هذه الحالة يعتدي كثيرا من السالكين وقد يسمون هذا ثانيا واصطلاحا - 01:55:24

ومن قال الثانية يشهدون انه حتى الا الله اشهد ان لا الله الا الله صلى الله عليه وسلم وهذه ابراهيم عليه السلام واذ قال وين امي وقومي الى قوله لهم يرجعون. وقال افرأيتكم تعلمون قولي رب العالمين. وقال تعالى - 01:57:56

من كل مكان يقول رب العالمين قال تعالى وسلم وقال سبحانه وادخلنا المشركين الصحابة وادا قيل هذا اليوم كما قال تعالى ابراهيم يقول كما سبحانه الله ان والله سبحانه قال تعالى - 01:59:34

وايضا وقال تعالى ولقد ومن جعل من لازم دعاها الدعاء وهو يسمع الناس دونه فادعوا الله وكل من سوى الله ان لا يسمع دعاء الداء ويسمع ويقول لا يستجيب له - 02:02:06

نزل الميكروفون شوية فلابد المصلحة يعيش بينهم فكانت الامة الاسلامية معظمها وكان بعضنا يتزوج ثم اه ما بقي يتعلق بذلك التاريخ وكيف دخل التتار وكذا يمكن تقرأونه ان شاء الله في البيت على كل حال هذه قراءة سردية - 02:02:55

للكتاب ولا شك ان هذا الكتاب العظيم بحاجة الى قراءة متأنية ولو لم يكن اه من مقاصد هذه القراءة ان ندرك ان علمنا شيء قليل
بالنسبة الى علم الائمة والعلماء فهذا في حد ذاته كاف لنا نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع - 02:05:09
والعمل الصالح ثم اكرر شكري اه من كان سببا في اقامة هذه الدورة وللشيخ عيسى العيسى امام وخطيب هذا المسجد جزاه الله
خيرا ولادارة مساجد العاصمة وشكر الله لكم الحضور سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 02:05:30
نستغفرك وتتوب اليك جزى الله فضيلة الشيخ الدكتور محمد هشام وصلاته على هذه الدورة وهذه الدروس وهذا الوقت الذي خصمه
لهذه او لهذا الكتاب وكما ذكر فضيلة الشيخ جزى الله من كان سببا - 02:05:50
في هذا الدرس من الاخوات الفضليات جزاكم الله كل خير ويعني احببت ان ابشركم البشارة اه او في اكثر من بشاره الاولى ان هناك
دورة ان شاء الله تعالى في تاريخ الثامن عشر اه - 02:06:06
في شهر مايو افرينجي الشيخ سليمان الشيف الدكتور سليمان الخيري في هذا المسجد مع الشيخ ابو سلام لا بعدها الثانوية تاريخ
تسقطعش ثانوية؟ ايه انحسينا عالجامعة بعد الجامعة قدر الله وما شاء فعل الشاهد هذا يعني هناك دورة ان شاء الله في الثامن عشر
جزاك الله خير وبعدها دورة السادس - 02:06:23
اه اليوم السادس من الشهر السادس الدكتور للشيخ هيتم سرحان كذلك يظهر في قراءة تفسير السعدي كذلك ايضا هناك درس
سيكون ان شاء الله تعالى اسبوعيا لفضيلة الشيخ الدكتور محمد هشام - 02:06:47
الطاهرى سيعلن في حينه وهناك دورة كذلك ايضا للشيخ محمد هشام طاهري اه لمدة اسبوع او يوم سيعلن عنها في حينها ان شاء
الله تعالى وجذى الله فضيلة الشيخ محمد هشام يعني ونسأل الله سبحانه وتعالى هذا امر الله - 02:07:06
بالليل يا شيخ وشكر الله كذلك ايضا لادارة مسابقة العاصمة - 02:07:21